المضيف بالفعل وان وجد شيا والا فبالوعد وانه
لا باس له ان يطالب بما وعد به وتأكيد النصح
للمسلمين سيما المستشير والوصية بالمعروف في
حق الضعيف واخبار الزوجة بما حصل له من الخير
يقول وجه مناسبة هذا الحديث لهذا الباب
ان ضيق عيش اصحابه صلى الله عليه وسلم يدل
على ضيق عيشه اهراق بفتح الها وسكونها
من الاراقة فالها زايده وفيه لغة اخرى
هراق الما يهرقه بفتح الها والفاح بدل من الهمزة
وعلى الاول لغتان يهرق ويهريق والها على
هذا بدل من ذهاب حركة العين اذ اصله
اروي او اريق فجبرها لحق هذه الكلمة
من التغيير بزيادة الها دما في سبيل الله
اي من شجة شجها لمشرك كما رواه ابن اسحق
ان الصحابة كانوا في ابتدا الاسلام على غاية
من الاستخفا فكانوا يستخفون بصلاتهم
من الشعاب فبينما هو في نفر منهم في بعض
شعاب مكة ظهر عليهم مشركون وهم يصلون
فعابوهم واشتد الشقاق بينهم فضرب سعد
رجلا منهم بلحي بعير فشجه فكان اول دم اريق
في الاسلام واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل
الله لانه كان في اول سرية في الاسلام من
ستين من المجاهدين اميرهم عبيدة بن

الحارث

الحارث بن المطلب عقد له النبي صلى الله عليه وسلم
لوا وهو اول لوا عقده لقتال ابي سفيان بن حرب
والمشركين وكانوا جمعا كثيرا فلم يقع منهم قتال غير ان
سعدا رمى اليهم بسهم فكان اول سهم رمي
في الاسلام العصابة الجماعة من رمى اليهم بسهم وكان
الناس والطير والخيل كذا في الصحاح والذي في القاموس
الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين والحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة شبه الثمر يشبه اللوبيا
وقيل ثمر العضاة حتى تقرحت اشداقنا هي اطراف الفم
اي صار فيها قروح من حرارة ذكر الثمر كما تضع
الشاة اي من البعر ليبسه وعدم الفه المعدة له
وهذا كما في غزوة الخبط سنة ثمان واميرهم
ابو عبيدة وكانوا ثلاثمائة زودهم صلى الله
عليه وسلم جراب تمر فكان ابو عبيدة يعطيهم حفنة
حفنة ثم قل ذلك الى ان صار يعطيهم تمرة تمرة
ثم اكلوا الخبط حتى صارت اشداقهم كاشداق
الابل ثم القى اليهم البحر سمكة عظيمة جرافا كلوا
منه شهرا ونصفه وقد وضع ضلع منه فدخل تحته
البعير براكبه واسمها العنبر وقيل كان ذكرا ي
ما اشار اليه سعد في غزاة فيها النبي لما في
الصحيحين كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومالنا الاطعام الحبلة الحديث يعزروني
وفي نسخة بحذف نون الرفع وفي نسخة يعزروني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)